[365] وماذاك ؟ قال: منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه ربه فيكشف ما به. فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، فقال أيوب: لا أدرى ما تقول ؟ غير أن ا عزوجل يعلم أنى كنت أمر على الرجلين يتنازعان، فيذكران ا فأرجع إلى بيتى فأكفر عنهما، كراهية أن يذكر ا إلا في حق. قال: وكان يخرج في حاجته، فإذا قضاها أمسكت امرأته بيده حتى يرجع، فلما كان ذات يوم أبطأت عليه، فأوحى ا إلى أيوب في مكانه: أن " اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب " فاستبطأته فتلقته تنظر، وأقبل عليها قد أذهب ا ما به من البلاء، وهو على أحسن ماكان، فلما رأته قالت: أي بارك ا فيك ! هل رأيت نبى ا هذا المبتلى ؟ فوا القدبر على ذلك ما رأيت رجلا أشبه به منك إذ كان صحيحا. قال: فإنى أنا هو قال: وكان له أندران (1) أندر للقمح وأندر للشعير، فبعث ا سحابتين، فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الاخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض ". هذا لفظ ابن جرير، وهكذا رواه بتمامه ابن حبان في صحيحه عن محمد ابن الحسن بن قتيبة، عن حرملة، عن ابن وهب به. وهذا غريب رفعه جدا، والاشبه أن يكون موقوفا. وقال ابن أبى حاتم: حدثنا أبى، حدثنا بن إسمعيل، حدثنا حماد، أنبأنا على بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: وألبسه ا حلة من الجنة فتنحى أيوب وجلس في ناحية، فجاءت امرأته

_____ (1) الاندر: البيدر. (*)

_____